لله الحمد وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد فإن الدعاء من أعظم أسباب النصر على الأعداء، وقد اعتاد الجهلاء والسفهاء أن يهونوا من أمر الدعاء معتقدين أن من يأمر المسلمين بالدعاء علي عدوهم يكتفي بالدعاء ولا يأخذ بسائر أسباب النصر من إعداد العدة والصبر والثبات وتقوى الله عز وجل كما في قول الله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ

الأنفال﴾ تعالى وقوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ عمران آل﴾

النصر منه يطلبوا أن المؤمنين عباده الله أمر فقد الحكيم العزيز الله عند من النصر كان وإذا وأن يستغيثوا به سبحانه، وأن يلحوا في الدعاء ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ وجنوده طالوت عن تعالى قال ،الأعداء على والنصر للثبات سبب الدعاء فإن البقرة فماذا كانت النتيجة ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ تعالى قال ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة

إجابة طلب بتأكيد إيذان وفيه مولاه ينصر أن المولى فشأن الدعاء بالنصر، لأنّهم جعلوه مرتّباً على وصف محقّق، ألا وهو ولاية الله تعالى للمؤمنين، قال تعالى ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ البقرة وفي حديث يوم أحد لَمَّا قال أبو سفيان ﴿لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ﴾ قال النبي ﴿أَلَا تُجِيبُوهُ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ﴾ ووجه الاهتمام بهذه الدعوة أنّها جامعة لخيري الدنيا والآخرة ﴿ لأنّهم إذا نصروا على عدوهم، فقد طاب عيشهم وظهر دينهم، وسلموا من الفتنة، ودخل الناس في دين الله أفواجاً تعالى وقال ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ تعالى وقال ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ عمران آل﴾

تعالى وقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال﴾

العدو لقاء على أنفسهم يوطنوا أن هو والثبات لقتالهم فاثبتوا كافرة جماعة لقيتم إذا والمعنى وقتاله ولا يحدثوها بالتولي والفرار وكونوا ذاكرين الله عند لقاء عدوكم ذكراً كثيراً بقلوبكم وألسنتكم أن الصالحين وأولياءه المؤمنين عباده الله فأمر يذكروه في أشد الأحوال وذلك عند لقاء العدو وقتاله وفيه تنبيه على أن المؤمن لا يجوز أن يخلو قلبه ولسانه عن ذكر الله الذكر هذا من المراد وقيل هو الدعاء بالنصر على العدو وذلك لا يحصل إلا بمعونة الله تعالى، فأمر الله سبحانه وتعالى عباده أن يسألوه النصر على العدو عند اللقاء النعمان وعن بن مقرن أن النبى كان إذا لم يقاتل فى أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر أخرجه أبو داود في الجهاد والترمذي في السير وقال حديث حسن صحيح، والحاكم وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي وفي البخاري ﴿كَانَ يَنتَظِرُ الصَّلَوَاتِ وَتَحْضُرُ الْأَرْوَاحُ تَهُبُّ حَتَّى يَنتَصِفَ النَّهَارُ﴾ فتح وفي فارس قال النعمان للجند يا أيها الناس أهتز ثلاث هزات فأما الهزة الأولى فليقضي الرجل حاجته، وأما الثانية فلينظر الرجل في سلاحه وسيفه، وأما الثالثة فإني حامل فاحملوا فإن قتل أحد فلا يلوي أحد على أحد، وإن قُتلت فلا تلووا عليّ، وإني داع الله بدعوة فعزمت على كل امرئ منكم لما أمَّن عليها، فقال اللهم ارزق اليوم النعمان شهادة تنصر المسلمين، وافتح عليهم، فأمَّن القوم، وهز لواءه ثلاث مرات، ثم حمل فكان أول صريع رضي الله عنه وفتح الله على المسلمين الهزيمة الى المؤدي والشتات والفرقة التنازع عن والنهي والثبات بالصبر والأمر والرسول الله بطاعة الأمر والدعاء بالذكر الأمر مع الآية وفي والضعف تعالى وقال ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ الأنفال

Powered by SaphpLesson 4.0

يَنْصُرُهُمْ مَا دَامُوا لِلَّهِ وَلَا يَنْصُرُهُمْ مَا دَامُوا يَنْكُلُونَ عَنْ دِينِهِ وَيَفِرُّونَ مِنْ عَدُوِّهِ وَيَنْكُلُونَ عَنْ نَبِيِّهِ وَيَفِرُّونَ مِنْ نَبِيِّهِ وَأَنَا قَالَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ وَيَدْعُو رَبَّهُ مَا شَاءَ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَدَقْتَ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ

مسلم رواه يَنْعَبِسُ اهُ رَسَأَوْ يَنْعَبِسُ نِتَمُوِيلا مُتَقَفْ

لَدْنُعِرْصَالَنِدِاءَ اللَّهِ اِبَبْحَتْاسِ باب مسلم صحيح وفي لِقَاءِ الْعَدُوِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمْ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ

تعالى قال ،أوليائه ونصر أعدائه هزيمة على القادر القوي لأنه ،ذكره وكثرة بالله الاستغاثة النصر عوامل وأقوى أعظم من إن القحطاني قال يِلْمَا يُبِجَتْسَيُلْفَانِ عَدَاذِإ اعَّالِدَ قَوْعَدُ يِبُوُأَ يُبِرَقِيَّنِإَفِ يِّنَعِ يَادِبُعَكَ لَأَسَ اذِإَوِ وَلَيْهُمْنَمُا بِي لَعَلَّهُ يَرْشُدُونَ وقال يِنَرِاخَدَ مُنَّهَجَنَ خُدَيَسُ يِتَادِبُعَنَ عَنَ رِبُكْتَسَيَ يِنَذَّالَ نَّإِ كَلَ بِجَتْسَأَ يِنُعَادُ بَرَالَقَوَ ذِإَ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ

قال ،العدو لقاء عند والدعاء بالذكر الله أمر وقد تعالى يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، لأنه سبحانه النصير فنعم المولى ونعم النصير وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، ولهذا كان النبي يدعو ربه في معاركه ويستغيث به سبحانه، فينصره ويمده بجنوده، ومن ذلك قوله اللهم ،الأحزاب اهزم ،الأحزاب هازم ،السحاب مجري ،الحساب سريع ،الكتاب منزل اللهم اهزمهم وزلزلهم، وانصرنا عليهم العدو لقاء عند يقول وكان أقاتل وبك ،أصول وبك ،أحول بك ،نصيري وأنت ،عضدي أنت اللهم قال قوماً خاف إذا وكان شرورهم من بك ونعوذ نحورهم في نجعلك إنا اللهم

ابن وقال عباس رضي الله عنهما حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم حين ألقي في النار، وقالها محمد حين قال له الناس إن الناس قد جمعوا لكم، وهكذا ينبغي أن يكون المجاهدون في سبيل الله تعالى لأن الدعاء يدفع الله به من البلاء ما الله به عليم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى للقحطاني سنة كرد ملاذ معركة وفي 463 هـ خرج ملك الروم رومانوس في جمع كبير من الروم والروس والكرج والفرنجة وغيرهم من الشعوب النصرانية، حتى قدر ذلك الجمع بثلاثمائة ألف جندي، أعدهم الإمبراطور لملاقاة السلطان السلجوقي ألب أرسلان، الذي ما إن علم باقتراب الروم ومن معهم حتى استعد للأمر واحتسب نفسه ومن معه، وكان في قلة من أصحابه لا تقارن بعدد الروم وأتباعه قيل إنهم قرابة خمسة عشر ألفاً، ولم يكن لديه وقت لاستدعاء مدد من المناطق التابعة له وقال قولته المشهورة أنا أحتسب عند الله نفسي إن سعدت بالشهادة ففي حواصل الطيور الخضر أصبح وأمسي ومن حواصل النسور الغبر رمسي، وإن نصرت فما أسعدني وأنا أمسي، ويومي خير من أمسي، وهجم بمن معه على مقدمة الأعداء وكان فيها عشرون ألفاً معظمهم من الروس، فأحرز المسلمون عليهم انتصاراً عظيماً وتمكنوا من أسر معظم قوادهم العرض يقبل ولم وطغى تكبر ولكنه المصالحة عليه وعرض الروم إمبراطور إلىً وفدا قبله من أرسل قد السلطان وكان وقال هيهات لا هدنة ولا رجوع إلا بعد أن أفعل ببلاد الإسلام مثل ما فعل ببلاد الروم، وجاء في رواية لا هدنة إلا ببذل الرِّي وهي بلاد شاسعة تحت إمرة المسلمين ، فحمى السلطان وشاط، فقال إمامه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الحنفي إنك تقاتل عن دين وعد الله بنصره وإظهاره على سائر الأديان، وأرجو أن يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح فالقهم يوم الجمعة في الساعة التي يكون الخطباء على المنابر، فإنهم يدعون للمجاهدين واجتمع الجيشان يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة هـ، فلما كان وقت الصلاة من يوم الجمعة صلى السلطان بالعسكر ودعا الله تعالى وابتهل وبكى وتضرع وقال لهم نحن مع القوم تحت الناقص وأريد أن أطرح نفسي عليهم في هذه الساعة التي يدعى فيها لنا وللمسلمين على المنابر، فإما أن أبلغ الغرض وإما أن أمضي شهيداً إلى الجنة، فمن أحب أن يتبعني منكم فليتبعني، ومن أحب أن ينصرف فليمض مصاحباً، فما هاهنا سلطان يأمر ولا عسكر يؤمر فإنما أنا اليوم واحد منكم، وغاز معكم، فمن تبعني، ووهب نفسه لله تعالى فله الجنة أو الغنيمة ومن مضى حقت عليه النار والفضيحة فقالوا مهما فعلت تبعناك فيه وأعناك عليه، فبادر ولبس البياض وتحنط استعداداً للموت وقال إن قتلت فهذا كفني، ثم وقع الزحف بين الطرفين ونزل السلطان ألب أرسلان عن فرسه ومرغ وجهه بالتراب وأظهر الخضوع والبكاء لله تعالى وأكثر من الدعاء ثم ركب وحمل على الأعداء، وصدق المسلمون القتال وصبروا وصابروا حتى زلزل الله الأعداء وقذف الرعب في قلوبهم، ونصر الله المسلمين عليهم، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا منهم جموعاً كبيرة، كان على رأسهم ملك الروم نفسه دولة السلاجقة للصلابي

Powered by SaphpLesson 4.0

القنوت في الكافرين على والدعاء للمؤمنين الدعاء

لَنَتَّدَحَالَقِيرِثَكَىبَأَنْبِىَيَحَيْنَعَ صحيحهما في مسلم و البخاري روى

أَبِ•• سَلَمَةَ بْنِ•عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ•سَمِعَ أَبَا هُ••يْرَةَ يَقُ••لُ••وَاللَّهِ لأُ••رِّبَنَّ بِكُ••مْ صَلاَةَ رَسُ••ولِ اللَّهِ • فَكَانَ أَبُ•• هُ••يْرَةَ يَقْنُ••تُ••فِى الظُّ••هْرِ وَالْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَصَلاَةَ الصُّ••بْحِ وَيَدْعُ•• لِلْمُ••ؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ•الْكُ••فَّارَ

قنت لأحد يدعو أو أحد على يدعو أن أراد إذا كان الله رسول أن عنه الله رضي هريرة أبي عن البخاري وروى

بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد

اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف

الفجر صلاة في صلاته بعض في يقول وكان بذلك يجهر ،

أنزل حتى العرب من لأحياء ،أو فلاناً فلاناً العن اللهم

الله تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظلمون

الدعاء وترك الاستعجال الدعاء آفة

شكونا قال تَرَالأَ بن خباب عن

إلى رسول الله، وهو متوسد بردة في ظل الكعبة، فقلنا ألا تستنصر لنا، أو تدعو لنا؟ فقال

بأمشاط ويمشط ،نصفين فيجعل رأسه على فيوضع بالمنشار يؤتى ثم ،فيها فيجعل الأرض في له فر••فيالرجل يؤخذ قبلكم من كان قد

الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يبعده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله تعالى هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت فلا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون

الدعاء منه يطلب الله رسول إلى جاء اب ّخب فهذا

بالنصر، هكذا أطلق خباب، وهو يريد النصر الظاهر، برفع العذاب والأذى الذي كانت قريش تصبه على رسول الله، وصحابته فنقله رسول الله، نقلة أخرى مبينا له معنى آخر من معاني الانتصار، وهو الثبات على دين الله، وتحمل المشاق والعقبات، حتى لو ذهبت روح المسلم فداء لدينه وعقيدته ،ثم يذكر له رسول الله النصر الظاهر وأنه متحقق، ويقسم رسول الله على ذلك، ولكنه لا يتحقق إلا بعد الثبات والصبر

تصريح الحديث في وليس حجر ابن الحافظ قال

بأنه لم يدع، بل يحتمل أنه دعا، وإنما قال قد كان من قبلكم

في بقوله الإشارة ذلك وإلى ،المقدورة المدة تنقضي حتى الصبر إلى وإشارة لهم تسلية الخ

آخر الحديث ولكنكم تستعجلون

النصرة طلب وليس الأوان قبل الاستعجال هو الحديث من فالمذموم

صلى الله رسول أن هريرة أبي عن الصحيح وفي

الله عليه و سلم قال يستجاب لأحدكم مالم يعجل

قال الله؟ رسول يا يعجل وكيف قيل

والترمذي ماجه ابن رواه

وقال حسن صحيح وصححه الألباني

بالضعفاء الاستنصار

لما ،إليهم والإحسان عليهم والشفقة بدعائهم أي بالضعفاء يستنصر أن ويستحب

صح عن رسول الله أنه قال هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم

الحرب في والصالحين بالضعفاء استعان من باب والجهاد السير كتاب البخاري صحيح

العدو لقاء عند يدعو أن ويستحب المهاجرين بصعاليك يستفتح كان الله رسول أن وروي

رضي مالك بن أنس عن المستدرك في الحاكم وروى

الله عنه قال قال رسول الله كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبر قسمه، منهم البراء بن مالك فإن البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا يا براء، إن رسول الله قال إنك لو أقسمت على الله لأبرك، فاقسم على ربك

براء يا له فقالوا ،المسلمين في فأوجعوا السوس قنطرة على التقوا ثم ،أكتافهم منحتنا لما رب يا عليك أقسمت فقال أقسم على ربك، فقال أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك ، فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً

على النصر أسباب أعظم من فالدعاء

الأعداء لأن المؤمنين يعلمون يقيناً أن النصر بيد الله عز وجل وأنه سبحانه وتعالى ناصرهم على عدوهم متى أخذوا بأسباب النصر والله المستعان

وقد : تنويه

كتب أخونا عادل السيد كتاباً جديداً تحت هذا العنوان الحاكمية والسياسة الشرعية عند شيوخ جماعة أنصار السنة المحمدية أقوال ومواقف جمع فيه بعض مقالات شيوخ الجماعة منذ نشأتها وإلى يومنا هذا في باب السياسة الشرعية

ولاة معاملة في المحمدية السنة أنصار منهج بيان الكتاب مقاصد وأهم

الأمر وأنه عين منهج السلف الصالح المتمثل في وجوب طاعة أولي الأمر في المعروف والدعاء لهم بالصلاح والرشاد وعدم جواز الخروج عليهم بالسيف ولو جاروا.

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0